The Semantic Functions of Particles in Al-Siraj al-Munir fi Bayan Nikat al-Tafsir by Sheikh Habib al-Kadhimi

Assistant Lecturer Ahmed Dhayef Kasid
General Directorate of Education – Basrah Governorate
E-mail: ahmed_dhayef@basrahaoe.iq

Abstract
This study is divided into several sections, beginning with a theoretical introduction in which the researcher defines the concept of particles of meaning (huruf al-ma'ani) as understood by linguists and rhetoricians. The research then explores the semantic functions and rhetorical purposes of these particles, followed by a detailed analysis of their types and meanings.
The study primarily focuses on the semantic interpretations of particles as presented by Sheikh Habib al-Kadhimi in Al-Siraj al-Munir fi Bayan Nikat al-Tafsir. Each particle's meaning is examined within its contextual and exegetical framework, based on the interpretative insights provided in the text.
The research begins with an introduction that highlights the significance of the topic and the reasons for its selection. It concludes with a summary of key findings, followed by a bibliography listing the sources consulted.

Keywords: Particles, meaning, Al-Siraj al-Munir, exegetical insights.

دلالة حروف المعاني في كتاب السراج المنير في بيان نكات التفسير للشيخ حبيب الكاظمي

المدرس الساعد أحمد ضايف كاصد

المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

E-mail: ahmed_dhayef@basrahaoe.iq

الملخص:

قُسم البحث على مدخل تنظيري بيَّنّ الباحث فيه معنى ظاهرة حروف المعاني وفقاً لما تناوله اللُّغويون والبلاغيون، ثُمَّ عُرض دلالة حروف المعاني وأغراضه ، وبعد ذلك بيَّنّ الباحث دلالة حروف المعاني ووقف عند أنواع الحروف ودلالتها ، وذلك كلّه حسب الوقفات الدَّلالية التي عُني بها الشيخ حبيب الكاظمي في السراج المنير في بيان نكات التفسير ، وسبقت كلَّ ذلك مقدّمةٌ تضمنت الحديث عن أهمية الموضوع، ودواعي اختياره ، وتبعتها خاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، ثُمَّ كانت قائمة المصادر التي اعتمدها الباحث.

الكلمات المفتاحية: حروف – المعاني – السراج المنير – نكات التفسير

المقدمة:

الحمد لله رب العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على خاتم المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أمّا بعد ...

تعود أهمية دلالة حروف المعاني لكونها تحقق معاني الألفاظ، وتحمل قيماً جمالية وأسراراً تعبيرية، ولكلٍّ واحد منها دلالاته وأغراضه التي تعين المفسّر في أدراك المعاني القرآنية وبيان دلالاتها، ممّا جعلها ظاهرة لغوية تركيبية تستدعي الوقوف عند أسرارها والعمل على تأطيرها واستخلاص أثرها الدَّلالي .

وانطلاقاً من ذلك جاء اختيار الباحث للموضوع ، محاولاً تبين الدلالة وتأطيرها واستخلاص الوقفات الدَّلالية التي عُني بها الشيخ حبيب الكاظمي عند تفسيره للآيات القرآنية التي تضمنت ألفاظها من معاني الحروف، وقد قُسم البحث على مدخل تنظيري، ثُمَّ عُرض دلالة حروف المعاني وأغراضها ، ومن ثُمّ بيَّن الباحث دلالة الحروف ، ووقف عند أنواعها ودلالاتها ، وذلك كلّه حسب الوقفات الدَّلالية التي عُني بها الشيخ حبيب الكاظمي في السراج المنير في بيان نكات التفسير ، وتبعتها خاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، ثُمَّ كانت قائمة المصادر التي اعتمدها الباحث.

مدخل تنظيري:

حروف المعاني:

أهتمّ العلماء بدراسة حروف المعاني اهتماماً كبيراً ، فأوضحوا مالها من دلالات إذا وقعت في الكلام، ولمكانتها جعلوها قسماً ثالثاً من أقسامه؛ إذ قال سيبويه(ت١٨٠ هـ) : ((الكلم اسمٌ ، وفعلٌ ، وحرفٌ جاء لمعنى))([1])،ثم توضّح بعد ذلك عندما حدوا الحرف بانه ((ما دلّ على معنى في غيره، نحو : من ، وإلى ، وثمّ ، وما أشبه ذلك. وشرحه أن (من) تدخل في الكلام للتبعيض، فهي تدلُّ على تبعيض غيرها ، لا على تبعيضها نفسها، وكذلك (إلى) تدل على المنتهى، فهي تدلُّ على منتهى غيرها لا على منتهاها نفسها ، وكذلك سائر حروف المعاني))([2]).

وأنَّ حروف المعاني ((جيء بها نيابة عن الجمل ومفيدة معناها من الايجاز والاختصار ، فحروف العطف جيء بها عوضاً عن أعطف وحروف الاستفهام جيء بها عن أستفهم وحروف النفي إنَّما جاءت عوضاً عن أنفي. والكاف نابت عن أشبه وكذلك سائر الحروف))([3])، فلخصت ((معاني النفي والتأكيد والاستفهام والأمر باللام والعرض والتحضيض والتمني والترجي والنداء والشرط))([4]) .

واختلف النحاة في معاني حروف الجر، فذهب الكوفيون إلى خروج الحرف الواحد من معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى، فجوّزوا نيابتها بعضها عن بعض([5]) ، وأمّا البصريون لا يجوّزون ذلك، فالحرف باقٍ

على معناه الأصلي ([٦]) ، فإذا وضع الحرف مكان حرف ، فيكون ذلك لتضمين الفعل معنى الفعل الآخر، ولم يكن ذلك تتوباً بين الحروف ، وقد يؤولون ما خالف الأصل ([٧]) ،فقال ابن جني (ت٣٩٢هـ) : ((اعلم أنَّ الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر ، وكان أحدهما يتعدى بحرف، والآخر بآخر فإنَّ العرب قد تتّسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذاناً بأنَّ هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه))([٨]).

ويتبيّن ممَّا تقدّم أن حروف المعاني لا تدلُّ على معنى ((ما دامت منفردة بنفسها لكن إذا وضعُت في (كلام) ظهر معنى لم يكن من قبل))([٩]) ، فالظاهر أنَّ للسِّياق آثراً في تحديد معناها ؛ لأنَّ ((الحرف ليس له معنى في نفسه ولكن له معنى في غيره يظهر من خلال السِّياق))([١٠])، وهذا لا ينفي أن يكون للحرف معنى خاص به، وهو المعنى الأصلي ، ولكن هناك معانٍ يكتسبها من خلال السِّياق الذي يرد به ([١١]) ؛ لأنها تؤدي ((وظيفة الربط بين الأبواب المفردة في داخل الجملة كالّذي نجده في حروف الجر والعطف والاستثناء))([١٢]) .

وقد عُني الشيخ الكاظمي بدلالة حروف المعاني في تفسيره ، فلم يغفل عن بيان فروقها الدَّلالية في مختلف أنواعها ، وما لها من دور تؤديه في توجيه المعنى بما يوافق السِّياق في النصّ القرآني .

ويمكن تقسيم حروف المعاني إلى:

أولاً- حروف الجر:

إنّ حروف الجر تقابل حروف الإضافة عن الكوفيين ([١٣]) ،وسبب تسميتها بحروف الإضافة ؛ لأنَّها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الاسماء بعدها، وقد سميت بحروف الصفات لدى الكوفيين ؛ لأنَّها تقع صفات لما قبلها من النكرات ([١٤]) .

وقد بيّن الشيخ الكاظمي المعاني والدلالات الأصلية لهذه الحروف وأجاز التناوب بين بعضها، ومن حروف الجر التي وقف عندها:

١- في :

وهو حرف جر يدلُّ على معانٍ متعددة ، وأشهرها الظرفية المكانية أو الزمانية ، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ ، فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ، فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾ [الروم/ ٢-٤]، وتكون حقيقية ،نحو: قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة /٣٩]([١٥]).

ومن المواطّن التي ورد فيها حرف الجر (في) دالاً على الظرفية المجازية ما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ [العصر / ٢]، فقد أشار الشيخ الكاظمي إلى ((أنّ الله تعالى يعبّر عن الإنسان بأنه (لفي خسرٍ) فكأنَّه يشّبه الإنسان بمظروف منغمس في إناء الخُسر ، فيحيطه الخُسر في كل مكان إحاطة

ماء الإناء بما فيه وهذا مبالغة في بيان الخسارة)) ([١٦]) ،فالظرفية المجازية ((شبهت ملازمة الخسر بإحاطة الظرف بالمظروف فكانت أبلغ من أن يقال : إنّ الإنسان لخاسر))([١٧]) .

ووردت دلالة حرف الجر (في) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ [الانفطار / ١٣].

إذ يرى الشيخ الكاظمي أنَّ نعيم الأبرار متحقق في الدنيا قبل الآخرة ، وإن كان في الآخرة بشكل أجلى فهو يعمُّ الدارين معاً ، فيفيد أنَّهم في راحةٍ دائمةٍ ، وخاصة عند التعبير بأنَّ النعيم ظرف لهم ([١٨]) ، و(في نعيمٍ) جاءت لتدلُّ على الظرفية المجازية؛ ((لأنَّ النعيم أمر اعتباري لا يكون ظرفاً حقيقة ، شبّه دوام التنعيم لهم بإحاطة الظرف بالمظروف بحيث لا يفارقه))([١٩]).

وفي قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ، يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ، وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴾[الانفطار/ ١-١٦]، أشار الشيخ إلى دلالة حرف الجر ، إذ قال: ((إنَّه من الممكن أن نقول بأنَّ الفجار معذبون في هذه الدنيا فضلاً عن الآخرة ، كما تفيد عبارة (لفي جحيمٍ) إذ إنّ هذا التعبير- الدّال على ظرفية العذاب لأهله – لا يستعمل في العذاب المستقبلي ، إلا من باب استعمال الحال فيما هو محقق الوقوع . ويؤيد هذا المعنى ايضا قوله تعالى ﴿ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾... كما يؤيد فعلية العذاب في الدنيا قوله تعالى ﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴾))([٢٠]) ،فالظرفية في قوله تعالى :((لفي جحيمٍ)) هي حقيقية ([٢١]) ، وأمّا المستقبل الحتمي والمضارع المتحقق يأتي بصيغة الحال في اللّغة العربية ، وأحياناً يأتي بصيغة الماضي وهذا المعنى أنسب إلى الحال ، والمعنى الأكثر انسجاما مع ظاهر الآية القرآنية الكريمة هو أن الفجار قابعون في أودية النار فهم معذبون في الدنيا والآخرة([٢٢]) .

ومن موارد حرف الجر (في) الدّال على الظرفية الزمانية ما جاء في قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر /ا]، فقد ألمح الشيخ الكاظمي إلى هذه الدَّلالة ، إذ قال :((إنّ عظمة ليلة القدر تتجلى في أمور منها، أنَّها ظرف زماني لنزول القرآن الكريم ، وهي بدورها أيضاً مظروف لأفضل الشهور ، أي شهر رمضان المبارك))([٢٣]) ،و ((إنّ الله تعالى اختار ظرفاً زمانياً هو أشرف الظروف، والمتمثّل بليلة القدر))([٢٤]) .

٢- على :

هو من حروف المعاني التي تدلّ على الاستعلاء في نحو قوله تعالى : ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ [المؤمنون / ٢٢]([٢٥])، ومن الآيات القرآنية التي وردت فيها الدَّلالة على حرف الجر (على) قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ ﴾ [البلد / ٢٠]، فيشير الشيخ الكاظمي إلى هذه الدَّلالة عند تفسيره هذه الآية المباركة ، فقد بيّن أنَّ المعنى يكون محتمل أمرين : أحدهما : إنَّ هذه النَّار مطبقة عليهم من جهة العلو ، فيزداد عذابهم عذاباً ([٢٦]) ، معتمداً في ذلك على المعنى الأصلي لحرف الجر (على) الّذي

معناه العلو ([٢٧]) ،والآخر : كانت جملة (عليهم) بحكم قوله : ﴿ أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾[الكهف/٢٩]([٢٨]) ، فتقدير الكلام: ((أحاطت النَّار بهِم))([٢٩]) ،فأنَّها تنوب مناب (الباء) فهي موافقة للباء ([٣٠]) ، فكانت هذه الآية المباركة ذات دلالة عميقة إلى جزاء هذه الفئة الضالة([٣١]) .

ومن المواضع التي وردت فيها (على) حرف جر ، ما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾[الليل / ١٢]،وقف الشيخ الكاظمي عند هذه الدَّلالة ،اذ قال : ((إنّ الله تعالى قضى على نفسه– تفضلاً لا إلزاماً – هداية الخلق كما قضى على نفسه رزق العباد وجاء التعبير في الموردين بـ(على) وكأنَّ الله جعل شيئاً على عهدته ، كما يلتزم الإنسان بموعد قطعه على نفسه وذلك في قوله ﴿إنّ علينا للهدى﴾))([٣٢]) ، فـ((كلمة(على) هنا تدلُّ على الوجوب ...لأنَّ الوجوب إذا نسب إلى العبد فمعناه أنّ الغير أوجب عليه ، ولو ترك لكان مسؤولاً ، وإذا نُسب إليه تعالى فمعناه هو الّذي أوجب على نفسه ما أوجب أي أنّه وعد وليس لوعده مترك))([٣٣]) .

فقد وجهه الشيخ الكاظمي النصّ بما يراه منسجماً ومناسباً مع السِّياق القرآني معتمداً في توجيه الدَّلالة على السِّياق اللُّغوي ،لأنَّ حرف الجر (على) ((إذا وقع بين اسم وما يدلُّ على فعِل يفيد معنى اللزوم ، أي لازم لنا هدى النَّاس ، وهذا التزام من الله اقتضاءه فضله وحكمته فتولى إرشاد النَّاس إلى الخير))([٣٤]).

٣– من:

تدلّ على معانٍ متعددةٍ ،وأهمها : ابتداء الغاية والتبعيض ([٣٥]) .

ومن مواضع ورود (مِن) الجارة ما جاء في قوله تعالى : ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر / ٤]، فـ(مِن) جاءت جارة لكلمة (كُلَّ) واختلف المفسّرون حول دلالة (مِن) في قوله تعالى: ﴿ مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ ،فقيل: إنَّ (مِن) تعني باء المصاحبة ،والمعنى بكلِّ خيرٍ وتقديرٍ ، فالملائكة تنزل في ليلة القدر ومعها كلّ هذه الأمور ،وقيل : إنَّ (من) بمعنى لام التعليل ،أي لأجل تدبير كلّ أمر من الأمور ، وقيل :إنَّها لابتداء الغاية ،وتفيد السببية أي بسبب كلّ أمر إلهي ([٣٦]) ،وقد ذكر الشيخ الكاظمي جميع هذه المعاني مشيراً إلى اختلاف العلماء في تفسيرها،دون أن يؤيد تفسيراً أو يفضل أحد المعاني المذكور([٣٧]) .

وقد ورد حرف الجر (مِن) بمعنيين هما : التبين والتبعيض في قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ [البينة / ١]،اختلف المفسّرون في دلالة كلمة (مِن) الجارة في هذه الآية المباركة ،فقيل : إنَّها حملت معنى التبين دون أن يذكروا المعنى الآخر أي دلالتها على التبعيض ([٣٨]) ،وقيل : إنَّها حملت معنى التبعيض دون أن يذكروا معه المعنى الأخر أي دلالتها على التبين ([٣٩]) ، ويرى الشيخ الكاظمي أنَّ النصّ القرآني يمكن أن يحتمل دلالتين وهما : التبين

والتبعيض ، إذ قال : ((إنّ كانت بمعنى: التبين : اي تبين جماعة الكافرين ؛ فإنَّ الآية تكون ناظرة إلى حالهم قبل الدعوة ، فهم جميعاً كفار سواء كانوا ممّن قبلوا كتاباً سماوياً ظاهراً حال كونه محرفاً واقعاً ، أو لم يقبلوا بكتاب أصلاً كعبّاد الأوثان . والتبعيض: فإنّها تكون ناظرة إلى حالهم بعد الدعوة ، فالآية موبخة لذلك القِسم الذي بقي على كفره و ضلاله))([٤٠]) .

٤- الباء :

يعد المعنى الأصلي لحرف الجر (الباء) هو الإلصاق ،ولم يذكر سيبويه غيره ، وهذا لا يمنعه من الخروج إلى معانٍ متعددةٍ أخرى ([٤١]) .

ومن الموارد لحرف الجر (الباء) التي وقف عندها الشيخ الكاظمي ما جاء في قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ [الشمس / ١١]، إذ وردت (الباء) في كلمة (بطغواها) ،فاختلف العلماء بدلالتها ، فقيل: إنّها زائدة ولم يذكر سبب زيادتها ([٤٢]) ، وقيل : إنّها للاستعانة مثلها في كتبتُ بالقلم ([٤٣]) ، وقيل : ((إنّها للتعدية ، أي كذبت بما أوعدت به من عذابها ذي الطغيان))([٤٤]).

أمّا الشيخ الكاظمي ؛ فقد رأى أنَّ (الباء) بمعنى السببية ،إذ ((صار طغيانه سبباً لتكذيبه ، وهو ما تفيده سببية الباء في قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ ومن الممكن أن نجعل قوله تعالى ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤُون﴾[الروم/١٠] في هذا السِّياق أيضاً فالمعاصي تحققت بالإساءة أولاً ، ثم ساقتهم إلى الكفر بالتكذيب ثانياً))([٤٥]) .

٥- إلى :

وهي حرف جر يدلُّ على انتهاء الغاية الزمانية والمكانية ،وهي أصل معانيها ،وهذا لا يمنعها أن تدلّ على معانٍ أخرى ([٤٦]) نحو قوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة / ١٨٧]،وقوله تعالى: ﴿مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[الأسراء /١]. فقد وردت (إلى) في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴾[الانشقاق / ٦].

وكان للمفسّرين آراء مختلفة في تحديد دلالة حرف الجر(إلى) في الآية القرآنية الكريمة ،فقيل : إنّها بمعنى(اللام) والتقدير : أنّك عاملٌ لربّك عملاً ([٤٧]) ،وقيل : إنّها بمعنى انتهاء الغاية الزمانية ،والتقدير : إنّك كادحٌ إلى لقاء ربّكَ وهو الموت ([٤٨]) .

أمَّا الشيخ الكاظمي ،فقد رأى أنَّ (إلى) في النصّ القرآني قد جاءت دالةً على انتهاء الغاية ، وهذه الغاية معنوية معتمداً في ذلك على ما يحمله الكدح من معنى السير والحركة مع المعاناة والمجاهدة إلى انتهاء الكدح بلقاء الله تعالى ، فلا معاناة بعد ذلك ابداً ، بل يتحقق ما يقابل الكدح من السعادة والارتياح لأنَّه رجع لله تعالى وهو غاية الغايات ([٤٩]) .

٦- اللام :

هو حرف جر له دلالات متعددة ،وأشهرها الاستحقاق ، نحو قوله تعالى : ﴿ ويلٌ للمطففين﴾[المطففين/١]،وقوله تعالى:﴿لهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[البقرة/١١٤]،والاختصاص ،نحو: قوله تعالى:﴿ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ ﴾ [النساء / ١١]، والملك نحو :قوله تعالى : ﴿ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ [البقرة / ٢٥٥]،والظاهر أن أصل معانيها الاختصاص(٥٠) ، وقد ذكر الشيخ الكاظمي أن دلالة حرف الجر (اللام) على الاختصاص عند تفسيره قوله تعالى:﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر / ٢]، إذ قال : ((إنَّ صلاة النبي – صلّى الله عليه وآله وسلم– لا يعقل أن تكون لغير الرب ومع ذلك فإنَّ الآية أكدّت على جهة هذه الصّلاة (فصلِّ لربِّك) ،وأنّها مختصة بالله تعالى))(٥١) ، فمن الواضح أن (اللام) أفادت في قوله (لربّك) أنَّه يخص الله بصلاته فلا يصلّي لغيره (٥٢) .

ثانياً – حروف العطف:

هي من حروف المعاني الدّالة على معنى خاص ،وهي التي تربط بين أجزاء الكلام (٥٣) ، وحروف العطف عشرة أحرف ، وهي : الواو ، والفاء ، وثمّ ، وأو ، وإمّا ، ولا ، وبل ، ولكن ، وأم ، وحتى (٥٤) ، وهذه الحروف ((تنوب عن تكرار عامل المعطوف عليه مع المعطوف))(٥٥).

وقد أشار الشيخ الكاظمي إلى دلالة بعض منها:

١- الواو:

يفيد الاشتراك ، أي: ((أي إشراك الثّاني فيما دخل فيه الأول))(٥٦) .

ومن موارد الواو ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء /١]، ورد حرف العطف الواو في قوله (والأرحامَ) ، وقد اختلف العلماء في قراءة الآية القرآنية ، وتوجيهها الدَّلالي ، فمنهم من قرأ (الأرحامَ) بالنصب على العطف على موضع (به)؛ لأنَّ موضعه النصب ، فيكون معطوفاً على محل المجرور نحو: مررت بزيدٍ وعمراً ، ولمّا لم يشركه في الأتباع على اللّفظ تبعه على الوضع (٥٧) . ومنهم قرأ (الأرحامِ) بالجر فعطف الأرحام على الضمير المجرور في (به) من غير إعادة الجار، وهذا لا يجيزه البصريون (٥٨) ، فـ((الجر عطف الظاهر على المضمر ،وليس بسديد ؛ لأنَّ الضمير المتصل متصل كاسمه ، والجار والمجرور كشيءٍ واحد))(٥٩). وقرأ الآخرون (الأرحامُ) ((بالرفع وذلك على الابتداء والخبر مقدر ، تقديره : والأرحامُ أهل أن توصل))(٦٠) .فالقراءة الجيدة نصب (الأرحامَ) وعطفها على(اتّقوا) وتقديره : واتقوا الله واتقوا الأرحام (٦١) .

فخلص الشيخ الكاظمي إلى القول :إنّ عطف الأرحام على تقوى الله هو تأكيد من جلّ وعلا على صلة الأرحام والمؤمنين ، وبهذا الاستدلال على التعبير بـ(يوم الفصل) من قوله تعالى : ﴿ إنّ يوم الفصل كان ميقاتاً﴾ [النبأ /١٧]،الّذي يشعر بتقطيع الروابط الاجتماعية ، ويقوي من أواصر تعلق العبد بمولاه لا ينافي التواصل مع الخلق تحقيقاً لمرضاة الخالق الّذي أوصى في صلة الرحام([٦٢]) .

وقد أشار الشيخ الكاظمي إلى دلالة العطف عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا .وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ، وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ [الشمس / ٥-٧]، إذ قال : ((ما في عطف الذات الإلهية على مخلوقاته- في سياق القسم – من دلالة على عظمة هذا الصنع الّذي عطف ذكره على ذكر خالقه))([٦٣]) ، وينبغي الإشارة إلى (ما) في الآيات المباركات التي عبّرت عن الذات الإلهية ،إذ إنّ إطلاقها على الباري عزَّ وجلّ دون(مَن) فيه إشارة إلى القوة العجيبة والمبهمة ، والتي بها قامت السَّماء والأرض، والنَّفس ([٦٤])، فتكون (ما) موصولة بمعنى الّذي ([٦٥])،(وقد أوثرت على (مَن) لإرادة معنى الوصفية كأنَّه: قيل والسَّماء والقادر العظيم الذي بناها ،ونفس والحكيم الباهر الحكمة الذي سواها في كلامهم سبحان ما سخركنَّ لنا([٦٦]).

وقد آفاد الشيخ الكاظمي أن دلالة العطف عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ [الليل /٣]، فقد عطفت (ما) الموصولة في قوله (ما خلق) ([٦٧]) ،والّتي يراد بها ذاته المقدسة أو يراد بها قوته الخالقة على ما تقدّم من القسم بالمخلوق في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ [اللَّيل / ١-٢]، وبهذا العطف تكون الآية المباركة قد حملت الدَّلالة على أنَّ التأمل في الخلق ، طريق موصل إلى خالقهِ([٦٨]) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [العلق / ١٩]، قد أشار إلى دلالة العطف ،إذ قال: ((عطفت الآية الكريمة الاقتراب من المولى (واقترب) على السجود (واسجد) لأنَّه من أهم المواضع التي يقترب فيه العبد إلى ربّه)) ([٦٩]) ،وفيه((تنويه بما في الصلاة من مرضاة الله تعالى بحيث جعل المصلّي مقترباً من الله تعالى))([٧٠]) .

وفي قوله تعالى : ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر / ٤].

اوضح الشيخ الكاظمي أنَّ العطف بالواو جاء بين الملائكة ،والروح ، إذ قال: ((إنّ عطف الروح على الملائكة يُشعر بقانون التفاضل في عموم الخلق ، فكما أنَّ الله فضّل الرسل بعضها على بعض ، فإنّه أيضاً جعل التفاضل بين سكنة العرش ، فجعل الروح معطوفاً مستقلاً على الملائكة))([٧١]) .

ومن موارد العطف بـ(الواو) ما جاء في قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ [البينة / ١]، بيّن الشيخ الكاظمي سبب العطف بين (أهل الكتاب- والمشركين) ؛لأنَّ ((المراد من أهل الكتاب هم أتباع الديانات السماوية المعهودة ، ومن هنا عطفهم على

المشركين وهم عباد الأوثان))([٧٢]) ، فالعطف بالواو قد أفاد التشريك بالحكم بين المعطوف والمعطوف عليه وهي للجمع المطلق مع المغايرة بين المتعاطفين ([٧٣]) .

وفي قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ﴾ [الأنعام / ١٤]، قال الشيخ الكاظمي عند تفسيره هذه الآية المباركة : ((إنّ أصل الإطعام صفة محمودة جعلها الباري تعالى معطوفة على أصل الخلقة)) ([٧٤]) .

ومن موارد دلالة حرف العطف الواو ما جاء في قوله تعالى : ﴿ من الجنَّةِ والنَّاسِ ﴾ [الناس /٦].

أشار الشيخ الكاظمي إلى دلالة العطف بـ(الواو) ، فعطف النَّاس على الشياطين يحمل دلالة على السّنخية فيما بينهما ؛ فكلما نجد رسولاً باطنياً يتجسد بالعقل يعضد الرسول الخارجي؛ لذا نجد أن هناك ممثلاً خارجياً من النّاس للشيطان الباطني ، ممّا جعل القرآن المجيد يقرنهم في آية واحدة ﴿شياطينَ الإنسِ والجنِّ﴾[الانعام/ ١١٢] ([٧٥])

٢- ثُمّ:

وهو حرف عطف يفيد الترتيب مثل (الفاء) ، ويختص بالمهلة والتراخي ([٧٦]) .

ومن مواضع وروده ما جاء في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ، ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾[الانفطار / ١٧-١٨]، فقد وقع (ثمّ) في سياق التوكيد ،وذكر الشيخ الكاظمي أنَّ ((تأكيد التعظيم في درجة هذا العذاب ، من خلال تكرار هذه الآية نفسها مرة أخرى بعد العطف بكلمة (ثمّ)))([٧٧]) ، فأقترن هذا التأكيد ((بحرف (ثمّ) الذي شأنه إذا عطف جملة على أخرى أن يفيد التراخي الرتبي ، أي تباعد الرتبة في الغرض المسوق له الكلام ، وهي في هذا المقام رتبة العظمة والتهويل ، فالتراخي فيها هو الزيادة))([٧٨]).

وفي قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [البلد / ١٧].

فعطف جملة ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ على جملة ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ [البلد /١١]، فإنّ هناك مظهرين لاقتحام العقبة ،أحدهما : يتعلق بجوارح العبد في عالم الأفعال ، والمظهر الآخر يتعلق بجوانحه ،أي بنفسه كالتحلي بالإيمان والتواصي بالصّبر والرّحمة([٧٩]) ،و((هذه المرتبة الباطنية أرقى من المرتبة الخارجية، لأنَّ أفعال الجوارح تصدر عن حركات الجوانح ، ولعلّه من هنا عطف عليه بأداة (ثمّ) للدَّلالة هنا على التراخي في الرتبة ، لا في الزمن))([٨٠]) ، وأنّ العطف بالحرف (ثمّ) ((لا يعني دائماً التأخير الزمني))([٨١]) ، والتراخي الرتبي دلّ على أن مضمون الجملة المعطوفة بها ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أرقى رتبة في الغرض المسوق له الكلام من مضمون الكلام المعطوف عليه ([٨٢]) .

ومن مواضع ورود حرف العطف (ثمّ) ما جاء في قوله تعالى : ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ، ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ [التكاثر / ٦-٧]، ذكر الشيخ الكاظمي دلالة العطف ، إذ قال : ((إنّ الله تعالى عطف على هذه الرؤية (لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ) تلك الرؤية الأخرى في القيامة قائلاً ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ وهي رؤية الحسّ بعدها كانت رؤية الباطن))([٨٣]) ، فالظّاهر أنَّ العطف بـ(ثمّ) أفاد الترقي الرتبي ، لأنَّ الرؤية التي هي نفس اليقين في علم المشاهدة أعلى مراتب اليقين([٨٤]) .

٣- الفاء :

وهو حرف عطف يفيد الترتيب ، والتعقيب ، والسببية ([٨٥]) .

وقد ألمع الشيخ الكاظمي إلى دلالة حرف العطف (الفاء) على السببية في قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ [الماعون / ١-٢]،إذ قال : ((ولحل الغرابة في هذا الأمر من الممكن أن يقال : إنّ العمدة في ملاك الذّم هو التكذيب بيوم الدّين المستتبع لهذه الأمور ، والتي عبّر عنها بـ(فاء) السببية في (فذلك). إنّ هذا الفعل كاشف عن دناءة في النَّفس توجّه الذّم إليها بسببها ، فقد يُعذر الإنسان في عدم إطعام الطعام ، ولا يعذر في عدم حض غيره عليه))([٨٦]).

ومن موارد العطف بـ(الفاء) ما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾[الكوثر / ١-٢]، ورد حرف العطف (الفاء) في قوله (فصل)، فأشار الشيخ الكاظمي إلى ((أن من أفضل العطايا الإلهية لعبده هي الذرية الصالحة ، ومن أفضل صور الشكر هي الصلاة بين يديه متصلاً بتلك النعمة ؛ لما يدلُّ عليه حرف الفاء (فصل)))([٨٧]) ،الّذي أفاد ترتيب ما بعدها على ما قبلها([٨٨]) .

ثالثاً- حروف الجزم :

وهي أربعة : لم ، ولما ، و لا الناهية ، ولام الأمر الداخلة على الفعل المضارعة ([٨٩]) .

١- لا الناهية :

وهي ((موضوعة لطلب التّركِ ، وتختص بالدخول على المضارع ، وتقتضي جزمه و استقباله))([٩٠])،وحرف النهي (لا) يقع على فعل الشاهد والغائب ،نحو قولك : لا يقمْ زيد، ولا تقمْ يا رجلٌ ، ولا تقومي يا أمرة ،فالفعل بعده مجزومٌ به([٩١]) ، فإذا كان الطلبُ ممّن هو أعلى إلى من هو أدنى درجة يطلق عليها اسم (لا الناهية) ، وإذا كان ممن أدنى درجة إلى أعلى سميت (لا الدعائية) ،وإذا كان من مساوٍ إلى نظيره اطلق عليها بـ (لا الالتماس) ، ومن أمثلة الناهية قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾[لقمان/١٣]([٩٢]) ، ومن أمثلة الدعائية قوله تعالى : ﴿ ربنا لا تؤخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾[البقرة/٢٨٦] ([٩٣]) ، وقد أشار الشيخ الكاظمي إلى دلالة (لا الناهية) عند تفسيره

قوله تعالى : ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [العلق / ١٩]،فقال : ((الّذي لا يملك الحسم والعزم في الدعوة إلى الله تعالى ،لا يكون على منهاج النبي – صلّى الله عليه وآله وسلم– الذي قامت دعوته على التولي والتبري والمفهومة من... (النهي والأمر) في قوله تعالى : ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾))([٩٤]).

رابعاً – حروف النصب:

اللآمات الناصبة:

لام التعليل ، أو لام كي : وهي الدّاخلة على (كي) التي بمعنى (أنْ) فتتصل بالأفعال المستقبلة ، وينتصبُ الفعل بعدها عند البصريين بإضمار (أنْ) ، وعند الكوفيين اللام بنفسها ناصبةٌ للفعل ، وهي في كلا المذهبين متضمنةٌ معنى (كي) ، نحو : زرتك لتحسنَ إلي ، المعنى :كي تحسن إلي ، وتقديره؛ لأنْ تحسنَ إلي . فالناصب للفعل (أنْ) المقدرة بعد اللام ، وهذه اللام أيضاً هي اللام التعليل ، فيقال إلى هذه اللام لام العلةِ ، ولام السبب([٩٥]) .

وقد وقف الشيخ الكاظمي عند دلالة (لام التعليل) في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾ [النبأ/ ١٥]، إذ قال : ((لا بُد أن نتخلق بأخلاق الله تعالى ، إذ إنّ كلَّ فعل من أفعاله ملحوق بحكمةٍ بالغةٍ ، فإنزال الماء يليه إخراج الحب والنبات ، حيث جاء لام التعليل لإفهام هذا المعنى ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾))([٩٦]).

خامساً– قــد:

وهي ((حرف مختص بالفعل ، وتدخل على الماضي ، بشرط أن يكون متصرفاً ، وعلى المضارع ، بشرط تجردهُ من جازم وناصب وحرف تنفيس))([٩٧]) ، ولها دلالاتٌ متعددةٌ منها: التوّقع، نحو : قد يقدمُ الغائبُ اليوم ، وقد قامت الصَّلاة ، والتقريب : أي تقريب الماضي من الحال، نحو : قد قام زيد ،فيحتمل الماضي البعيد ،والماضي القريب ، والتقليل: نحو : قد يجودُ البخيلُ ،والتكثير ، نحو : قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [البقرة / ١٤٤]،ومعناه تكثير الرؤية ،والتحقيق ([٩٨]).

وقد آفاد الشيخ الكاظمي أن دلالة (قد)على التحقيق عند تفسيره قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ [الشمس / ٩–١٠]، إذ قال : ((الفلاح المترتب على التزكية فقد ذكره بنحو التحقيق (قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا))) ([٩٩])، ،ثم أشار إلى أن تكرارها في مورد الفلاح والخيبة للاعتناء بالحقيقتين ،أي حقيقة الفلاح ، وحقيقة الخيبة ([١٠٠]) .

سادساً – (لا) النافية غير العاملة :

تدخل على الأسماء النكرة ، أو المعرفة ،وتكون غير عاملة فيها ،ويأتي بعدها المبتدأ والخبر ([101])، فـ((تدخل على الأسماء والأفعال . فإذا دخلت على الفعل فالغالب أن يكون مضارعاً. ونصّ الزمخشري([102]) ،ومعظم المتأخرين على أنَّها تخلصه للاستقبال ،وهو ظاهر مذهب سيبويه([103]))([104]) .

وذكر الشيخ الكاظمي دلالة (لا) النافية غير العاملة عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ،وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ [الكافرون / ٢-٤]،إذ قال : ((إنّ استعمال النّفي بـ(لا) الدّال على النّفي في الاستقبال وذلك في بيان موقف النبي – صلّى الله عليه وآله وسلم – لعبادة آلهتهم وموقف الكفار لعبادة الله تعالى ؛ يدل على أنه لا التقاء بين النبي – صلّى الله عليه وآله وسلم – وبين خصومه إلى الأبد))([105]) ،وممَّا يؤكد هذه الدَّلالة ما أشار إليه الزجاج (ت٣١١هـ) بقوله: ((ولا أعُبُد فيما أستقبل ما عبدتم ، ولا أنتم فيما تستقبلون عابدون ما أعبد – فهذا نفي الحال ،وأن يكون أيضاً فيما يستقبل ،وينتقل عن الحال ، وكذلك نفي عنهم العبادة في الحال لله عزّ وجلّ وفي الاستقبال))([106]) .

سابعاً – حروف القسم :

((القسم هو توكيد لكلامك))([107]) ، وقد((يؤتى به لأجل تأكيد الخبر والمضمون ، قال : الطبرسي : القسم جملة من الكلام يؤكد بها الخبر بما يجعله في قسم الصواب))([108]) ، وللقسم أحرف وهي :((الباء، والواو، والتاء ،واللام))([109]) ،وقد وقف الشيخ الكاظمي عند دلالاتها.

وردت (واو) القسم في قوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ، وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ، وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ،وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا ، وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ، وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ [الشَّمس /١-٧].

إنّ((القسم في القرآن يستهدف مقصدين : الأول : بيان أهمية ما جاء القسم من أجله . والثاني: أهمية ما أقسم به القران ،لأنَّ القسم عادةً يكون بالمهم من الأمور))([110]) .

إنّ تعدد الأقسام القرآنية بـ(الواو) في النصّ الواحد أمرٌ اختلف عليه العلماء ، وهذا ما أشار إليه الزمخشري(٥٣٨هـ) ، إذ قال: ((وإمّا أن تجعلهن للقسم فتقع فيما أتفق الخليل وسيبويه على استكراهه))([111]) ،فرفض تعدد واو القسم متبعاً رأي سيبويه (ت١٨٠هـ) والخليل (ت١٧٥هـ) ، ورفضهما تعدد الواو في النصّ الواحد([112]) ، لأنَّ ((لكلّ قسم جواباً محذوفاً ينبغي تقديره ،وتقدير محذوف واحدٍ أولى أولى من تقدير أجوبةٍ متعددةٍ))([113]) ،فـ(الواو) الأولى للقسم ،وسائر الواوات فيما بعدها عطفٌ عليها إلى قوله: ﴿ قد أفلح من زكَّاهَا﴾ [الشَّمس / ٩]، وهو جواب قسم([114]) ،وقيل :((إنّ كلَّ واحدةٍ من هذه الأدوات هي أداة قسم برأسها إذا كان السِّياق يقتضي ذلك فما الضير في أن تقدّر أكثر من جواب

للقسم،إذا كان المعنى يطلبه))([١١٥]) . ويرى الشيخ الكاظمي أن الباري عزّ وجلّ أقسم في هذه السّورة الشريفة بعدد من الأقسام وهي : الشَّمس ، والقمر ، والنَّهار ، واللَّيل ، والسَّماء ، والأرض ، ثمّ أقسم أخيراً بالنفس ، وكلّ هذه الأقسام وردت على مقسم عليه واحد وهو النَّفس ﴿ قد أفلح من زكَّاهَا﴾ [الشمس / ٩]، ممّا يعلم أن أساس كل كمال في الدنيا والآخرة ، هو هذا الّذي يستحق مثل هذه الأقسام المتكررة([١١٦]).

الخاتمة والنتائج:

ما من لفظٍ أو جملةٍ أو سياقٍ إلا وله أثرٌ في التعبير القرآني، فهو مقصودٌ في وضعه، لذا فأن جميع الألفاظ جاءت في القرآن الكريم تحمل معاني، وهو سرٌّ من أسرار العلي القدير في كتابه العزيز، ممّا شجع الشيخ حبيب الكاظمي في الوقوف عند هذه الظاهرة التي جاءت ضمن وقفاته الدّلالية التي حملت أنماطاً متنوعة ، فشملت انواعها المختلفة ، وكان لها الأثر الواضح في إدراك المفسّر هذه المعاني المستعملة في الألفاظ القرآنية، وقد توصّل الباحث الى جملة من النتائج التي يمكن تلخيصها بالآتي:

١- وقف الشيخ الكاظمي عند دلالة حروف الجر، وحروف العطف ، وحروف النصب، وحروف الجزم، وحروف النفي، وحروف القسم، والحرف قد.

٢- كشف البحث أن الشيخ الكاظمي كان ملماً بمختلف العلوم العربيّة من نحو، ومعجم، وأساليب، وظواهر لغوية، ودلالات سياقية معتمداً الألفاظ والتراكيب ، وكان لنظرته الشموليّة أثر في تداخل هذه الموضوعات لديه على اختلاف أنواعها من نحو، ولغة، وبلاغة فلم يفصل بينها؛ لإدراكه وجود صلة وثيقة بينها.

٣- عالج المفسّر النصوص القرآنية بأكثر من طريقة لبيان معانيها فتنوعت الدَّلالة لديه في المفردة الواحدة، أو الآية، فتراه قد أفاد من كلّ القرائن المفسرة والممكنة في إظهار المعنى المراد.

٤- ئأثبت البحث إدراك الشيخ الكاظمي لأهمية السِّياق وأثره في تحديد دلالة الألفاظ والتراكيب التي ترد في الآيات القرآنية .

الهوامش:

(١) الكتاب، سيبويه ، ا/ ١٢.
(٢) الإيضاح في علل النحو ، الزجاجي ،٥٤.
(٣) شرح المفصّل، ابن يعيش ، ٧/٨.
(٤) اللّغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان، ١٢٥.
(٥) ينظر : معاني الفراء، الفراء ، ٢١٨/ا، والجنى الداني ، ٣١٤، والمخصص، ابن سيدة ،٤٤/١٤- ٧٠ ، والنحو الوافي، حسن عباس ، ٢/ ٤١٨.

(٦) ينظر : الأصول في النحو ، ابن السراج، ٢/ ٢١٦-٢٢١ ، ومغني اللبيب، ابن هشام ، ا/ ١٢٩، والنحو الوافي ، ٢/ ٤١٦.
(٧) ينظر : الجنى الداني ، ٤٨٠.
(٨) الخصائص، ابن جني ،٢ / ٣٠٨.
(٩) النحو الوافي ، عباس حسن، ا/٥٨.
(١٠) الدَّلالة السياقية عند اللغويين العرب ،د. عواطف كنوش ، ١٠١.
(١١) ينظر : معاني الحروف، الرماني ، ٤- وما بعدها ، ومغني اللبيب ، ا/ ١٩ – وما بعدها .
(١٢) اللّغة العربية معناها ومبناها ، ١٢٥، وينظر : المخصص ، ١٤/ ٤٥.
(١٣) ينظر : في النحو العربي نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي، ٧٨.
(١٤) ينظر : شرح المفصّل ، ٨/ ٧.
(١٥) ينظر : مغني اللبيب ، ا/ ١٩١ ، واللمع في العربية ،ابن جني ، ٦٠، ورصف المباني ، للمالقي ، ٤٥٠ ، ومعاني النحو ، ٨٠/٣.
(١٦) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٣٤٩.
(١٧) التحرير والتنوير ، ٣٠ / ٥٣١.
(١٨) ينظر : السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٩١.
(١٩) التحرير والتنوير ، ٣٠ /١٨٢.
(٢٠) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٩٢.
(٢١) ينظر : التحرير والتنوير ، ٣٠/ ١٨٢.
(٢٢) ينظر : الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ٢٩/ ١٢٩.
(٢٣) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٨٨.
(٢٤) السراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٨٥.
(٢٥) ينظر : معاني الحروف ، ١١١، ورصف المباني ، ٤٣٣، ومغني اللبيب ، ا/ ١٦٣.
(٢٦) يتظر : السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٠١.
(٢٧) ينظر : رصف المباني ، ٤٣٣.
(٢٨) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٠١.
(٢٩) اللّباب في علوم الكتاب ، ٢٠/ ٣٥٣.
(٣٠) ينظر : مغني البيب ، ا/١٦٥.
(٣١) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ٢٩/ ٢٧٣.
(٣٢) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٢٧-٢٢٨.
(٣٣) تفسير الكاشف ، الشيخ محمد جواد مغنية ، ٧/ ٥٧٥.
(٣٤) التحرير والتنوير ، ٣٠ / ٣٨٨.
(٣٥) ينظر : الكتاب ، ٤ ، ٢٢٤ ، والمقتضب ، ٤ / ١٣٦ -١٣٧،والجنى الداني ، ٣٠٨ ، والنحو الوافي ، ٤١٩/٢.
(٣٦) ينظر: الميزان في تفسير القرآن ،السيد الطباطبائي ، ٢٠ / ٣٣٢، والأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ٣٥٢/٣٠.
(٣٧) ينظر : السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٩٧.
(٣٨) ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ٥/ ٣٢٨.
(٣٩) ينظر : الميزان في تفسير القرآن ، ٢٠ / ٣٣٦.
(٤٠) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٩٩.
(٤١) ينظر : الكتاب ، ٤/ ٢١٧، الجنى الداني ، ٣٦، اللّمع في العربية ، ابن جني ، ٦٠، ومغني اللبيب ،ا/ ١١٨ .

(٤٢) ينظر : إعراب ثلاثين سورة من القران الكريم ، ١٠٣.
(٤٣) ينظر : الكشاف ،الزمخشري ،٦/ ٣٨٣، واللّباب في علوم الكتاب ، ٢٠/ ٣٦٣،وروح المعاني ،٣٠ /١٤٥.
(٤٤) اللّباب في علوم الكتاب ، ٢٠/ ٣٦٣.
(٤٥) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢١٤.
(٤٦) ينظر : الجنى الداني ،٣٨٥،ومغني اللبيب ، ٨٨/١ ،ومعاني الحروف ، ١١٨.
(٤٧) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ، ١٠ / ٢٣٤، زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي ،١٥٢٨، واللّباب في علوم الكتاب ، ٢٠ / ٢٣١.
(٤٨) ينظر : روح المعاني ، ٣٠ / ٧٩، وإرشاد العقل السليم ، ١٣٢/١٠.
(٤٩) ينظر :السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ١١٤-١١٥.
(٥٠) ينظر : مغني اللبيب ، ٢٣٣/١- ٢٣٤، والجنى الداني ، ٩٦.

(٥١) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٣٩٥.
(٥٢) ينظر : التحرير والتنوير ، ٣٠ /٥٧٤.
(٥٣) ينظر : المعجب في علم النحو ، رؤوف جمال الدين ، ١٨٦.
(٥٤) ينظر : الأصول في النحو ، ٢/ ٥٥-٥٩.
(٥٥) القواعد الأساسية للّغة العربية ، السّيد أحمد الهاشمي ،٢٩٧.
(٥٦) الأصول في النحو ،٢/ ٥٥ .
(٥٧) ينظر :المحرر والوجيز، ابن عطية ، ٤/٢ ، واللّباب في علوم الكتاب ، ٦/ ١٤٤.
(٥٨) ينظر : معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ،٦/٢ ،وزاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، ٢٥٣ ، واللّباب في علوم الكتاب ، ٦/ ١٤٤.
(٥٩) ينظر : الكشاف ،٦/٢.
(٦٠) المحرر والوجيز ، ٢/ ٤ ، وينظر : الكشاف ،٧/٢.
(٦١) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ، ٣/ ٦ ، والتحرير والتنوير ، ٤/ ٢١٧، ومعاني القران وإعرابه ، ٦/٢ .
(٦٢) ينظر : السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ١٧-١٨.
(٦٣) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٠٦.
(٦٤) ينظر : السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٠٥.
(٦٥) ينظر : المحرر والوجيز ، ٤٨٨/٥.
(٦٦) الكشاف ،٣٨٢/٦ ، وينظر : البحر المحيط في التفسير ، ابو حيان الأندلسي ، ١٠/ ٤٨٦.
(٦٧) ينظر : إعراب القران الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش ، ١٠/ ٥٠٢.
(٦٨) ينظر : السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٢١.
(٦٩) السراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٨٣.
(٧٠) التحرير والتنوير ، ٣٠ / ٤٠٣.
(٧١) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢٩٥.
(٧٢) السراج المنير في بيان نكات التفسير، ٣٠٠.
(٧٣) ينظر : مغني اللبيب ، ٤٠٨/٢، والجنى الداني ،١٥٨.
(٧٤) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٣٧٧.
(٧٥) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٤٥٤-٤٥٥.
(٧٦) ينظر : الأصول في النحو، ابن السراج ، ٢ / ٥٥ ، وشرح الرضي على الكافية ، ٤ / ٣٨٩.
(٧٧) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٩٢.
(٧٨) التحرير والتنوير ، ٣٠ / ١٨٤.

(٧٩) ينظر : الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ٢٩/ ٢٧٢،
(٨٠) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ١٩٨.
(٨١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ٢٩/ ٢٧٢،
(٨٢) ينظر : التحرير والتنوير ، ٣٠ /٣٦٠.
(٨٣) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٣٤٤.
(٨٤) ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التاويل ، ٣٣٤/٥.
(٨٥) ينظر : مغني اللبيب ،١٨٣/١ – ١٨٥ .
(٨٦) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٣٨٤.
(٨٧) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ٣٩٩.
(٨٨) ينظر : إرشاد العقل السليم ، ٩/ ٢٠٥.
(٨٩) ينظر : شرح ابن عقيل، ١٤/٤.
(٩٠) مغني اللبيب ، ١ / ٢٧٣، وينظر ، المقتضب، المبرد ، ١٣٢/٢.
(٩١) ينظر : المقتضب ،١٣٢/٢.
(٩٢) سورة لقمان : ١٣.
(٩٣) النحو الوافي ، عباس حسن، ٣٠٧/٤ – ٣٠٨.
(٩٤) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٢٨١.
(٩٥) ينظر : رصف المباني ، ٢٩٨ – ٢٩٩، اللامات ،٦٦، ومغني اللبيب ، ١/ ٢٣٥، الجنى الداني ، ١٠٥.
(٩٦) السّراج المنير في بيان نكات التفسير، ١٧ .
(٩٧) الجنى الدّاني ،٢٥٤.
(٩٨) ينظر ، مغني اللبيب ،١/ ١٩٤-١٩٧.
(٩٩) السراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢١٠.
(١٠٠) ينظر :السراج المنير في بيان نكات التفسير، ٢١٣.
(١٠١) ينظر :الجنى الداني ، ٢٩٩،ومغني اللبيب ، ١/٢٧٤-٢٧٨.
(١٠٢) ينظر : المفصل، الزمخشري ، ٣١١.
(١٠٣) ينظر : الكتاب ، ٢٢٢/٤.
(١٠٤) الجنى الداني ،٢٩٦.
(١٠٥) السّراج المنير في بيان نكات التفسير ، ٤٠٤.
(١٠٦) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ،٣٧١/٥.
(١٠٧) الكتاب ، ١٠٤/٣.
(١٠٨) الأقسام في القران الكريم ، الشيخ جعفر السبحاني ، ٩ .
(١٠٩) ينظر : شرح المفصل ، ٩/ ٩٩ ، والمخصص، ابن سيدة ، ١١٠/١٣.
(١١٠) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ٣٠، ٢٧٦.
(١١١) الكشاف ، ٦/ ٣٨١ ، وينظر : مغني اللبيب، ابن هشام ، ١٧٥/٢.
(١١٢) ينظر : الكتاب ، ٣/ ٥٠١.
(١١٣) الدَّلالة القرانية في فكر السَيد كمال الحيدري ، (أطروحة دكتوراه) ،عمّار غالي سلمان الصميري ، جامعة البصرة ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،٢٠١٥م ، ٢٥٦.
(١١٤) ينظر : الكشاف ، ٦/ ٣٨١ ، ومجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، ١٠ / ٢٨٤، والميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ٢٠ /٢٩٧
(١١٥) الدَّلالة القرانية في فكر السيد كمال الحيدري ، ٢٥٦
(١١٦) ينظر : السّراج المنير في بيان نكات التفسير ،٣٠/ ٢٠٣-٢٠٤.

المصادر:

القرآن الكريم :

- إعراب ثلاثين سورة من القران الكريم، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٥م.
- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدَّرويش، دار ابن كثير، دمشق، واليمامة للطباعة والنشر، دمشق، ودار الإرشاد، حمص، سورية، ط ٣، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (٦٩١هـ)، إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د. ت).
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، (د.ت).
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي(ت ٣١٦هـ)، تح : د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط ٣، (د.ت).
- الإيضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاجي ، (ت ٣٣٧هـ) ، تح: د. مازن المبارك، ط ٣ ، دار النفائس، بيروت، ١٩٧٩م.
- الأقسام في القران الكريم ، الشيخ جعفر السبحاني ، ط ١، مؤسسة الأمام الصادق (عليه السلام)، قم ، ايران، ١٤٢٠هـ.
- الأمثل في كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤٣٤هـ -٢٠١٣م.
- البحر المحيط في التفسير، محمد يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت٧٥٤هـ)، بعناية : الشيخ عرفات العشَا حسّون، ومراجعة : صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٣٢هـ -٢٠١٠م .
- التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، ط٤، دار الأنوار، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م.
- الجّنى الدّاني في حروف المعاني، الحسن بن أم قاسم المراديّ، تح: د. فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م .
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنيّ (ت٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، المكتبة العلمية، (د.ت) .

- الدَّلالة السِّياقية عند اللُّغويين، د. عواطف كنوش المصطفى، ط١ ، دار السياب، لندن، ٢٠٠٧م.
- الدَّلالة القرآنية في فكر السّيد كمال الحيدري، د.عمّار غالي سلمان الصميري، مؤسسة الإمام الجواد(عليه السلام) للفكر والثقافة، الكاظمية المقدسة، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.
- رصف المباني ، الأمام أحمد بن عبد النور المالقي، (ت٧٠٢ هـ)، تح: د. أحمد محمد الخراط، ط٣، دار القلم، دمشق،١٤٠٢هـ - ٢٠٠٢م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،(د.ت).
- زاد المسير في علم التفسير ، الأمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن محمد الجوزي ، (ت ٥٩٧هـ)، ط١،تح: زهير الشاويش، دار بن حزم، بيروت ، لبنان، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
- السراج المنير في بيان نكات التفسير في الجزء الثلاثين ، الشيخ حبيب الكاظمي، ط١، دار الولاء، بيروت، لبنان، ١٤٣٦هـ –٢٠١٥م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاءُ الدّين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، المصريّ الهَمْداني (ت٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، مكتبة الهداية، بيروت، لبنان، (د.ت).
- شرح الرضيّ على الكافية، تح: د. يوسف حسن عمر، ط٢، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ١٩٩٦م.
- شرح المفصّل، موفّق الدّين بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ)، صححه وعلق عليه مجموعة من العلماء، نشر إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د.ت).
- في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- القواعد الأساسية للّغة العربية ، السِّيد أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
- الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، مكتبة العيبكان، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
- اللّامات، القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجيّ، (ت٣٣٧ هـ)، تح: مازن المبارك، ط ٣، دار الفكر، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م .

- اللّباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت ٨٨٠هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.
- اللّغة العربية معناها ومبناها، د. تمّام حسّان، ط٤، عالم الكتب، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- اللّمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٣هـ)، تح: د. سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمّان ، ١٩٨٨م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت ٥٤٦هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تح : السّيد هاشم الرسولي المحلاتي، والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي، ط١، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- معاني الحروف، الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني(ت ٣٨٤هـ)، تح: الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- المعجب في علم النحو ، رؤوف جمال الدين ، ط ١، دار الهجرة، قم، ايران، (د . ت).
- المخصص، أبو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللّغوي الاندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د. ت).
- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السّري الزجاج (ت٣١١هـ)، تح : د. عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هُشام الأنصاريّ المصريّ (ت٧٦١هـ)، تح: محمد مُحيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- المفصل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، (ت٥٣٨هـ)، تح: د. فخر صالح قدارة، ط١، دار عمار، عمان، الأردن، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ط٢، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.
- الميزان في تفسير القرآن، السّيد محمد حسين الطباطبائي، تمتاز هذه الطبعة عن غيرها بالتحقيق والتصحيح الكامل من قبل المؤلف، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدّسة، (د.ت).
- النّحو الوافي، عباس حسن، دار المجتبى، ط١، قم المقدسة، ايران، ١٣٩١ش.